آداب المائدة والاخطاء العشرة الشائعة

يرتعب بعض الأشخاص من فكرة حضور حفل غداء وعشاء، لأنهم بكل بساطة لا يعرفون كيفية التصرف في مثل هذه المناسبات أو كيفية التعامل مع أدوات الطعام. يكفي أحياناً أن تتعرف إلى الأخطاء التي تُرتكب أثناء الجلوس إلى المائدة وأن تتفاداها، لتصبح في نظر الجميع ملك أو ملكة آداب المائدة.

يختلف تناول الطعام في المنزل وعلى انفراد عن تناوله في مطعم فاخر أو في خلال حفل كبير يضم شخصيات وضيوفاً مهمين أو أشخاصاً غرباء. في الحالة الأولى يأخذ الواحد منّا راحته في التهام المأكولات، فلا نهتم بما نستخدمه من أدوات طعام، أو أي طبق نبدأ، ولا نرتبك في حال أوقعنا السكين على الأرض أو أصدرنا صوتاً أثناء احتساء الشوربة، فما يهمنا حقيقة هو سد جوعنا والتلذذ بما نمضغه لا أكثر ولا أقل. أما في الحالة الثانية، فإننا نسعى جاهدين إلى الظهور بأحلى حلّتنا وبأفضل كياستنا وبأرقى تصرفاتنا، وسنرغب في إظهار مهارتنا في التعامل مع أدوات المائدة والصحون والكؤوس والأطعمة الغريبة التي قد تُقدّم لنا، في وقت ربما لا يكون لدينا أدنى فكرة عما يجري فعلياً على المائدة، فنقع ضحية جهلنا وارتباكنا، وقد نمضي الحفل بطوله من دون أن نضع لقمة واحدة في فمنا، وسنكتفي بمشاهدة أشهى الأطباق "تغط وتطير" من أمامنا ونحن نلاحقها بأعيننا مبتسمين لها ومحاولين إخفاء صوت قرقرات بطننا.

مهلاً، هل تريد أن تعكس ذلك المشهد الأخير؟ إذن عليك حفظ لائحة الأخطاء العشرة الأكثر شيوعاً في آداب المائدة:

1- لا تمسك الشوكة مثل ما يمسك العازف آلة الكمنجة الكبيرة، ولا تحمل السكين مثل ما يحمل القاتل الخنجر، ولا تلوح بأدوات الطعام في الهواء لتؤكد وجهة نظرك وأنت على المائدة، ولا تضع هذه الأدوات بشكل يكون جزء منها على المائدة والجزء الآخر على حافة الطبق. من المهم أن تتذكر أنه عندما تمسك أياً من أدوات المائدة، يجب أن تحرص على ألا تلمس المائدة مرة أخرى، فالسكين يجب أن يبقَى داخل الصحن ونصله يواجه قعر الصحن في حين أن مقبضه فقط على حافة الطبق. والأمر ذاته ينطبق على الملعقة والشوكة. وعندما تنهي الطعام يمكنك أن تضع الشوكة والسكين جنباً إلى جنب أو على شكل (X) داخل الصحن.

2- إياك أن تمسح فمك بالفوطة بقوة، ولكن ربّت برفق على فمك لكي تزيل أي بقايا طعام، عندما ترغب في فرد الفوطة لا تضربها بقوة في الهواء، ولا تلوح بها كالعلم في يدك، فمكانها هو على فخذيك. عندما تترك المائدة ضع الفوطة على المقعد ثم ادفع هذا الأخير إلى أسفل المائدة برفق. لا تعيد ثني الفوطة لدى انتهائك من تناول الطعام كي لا يستخدمها غيرك ظناً منه أنها نظيفة. التقط الفوطة من وسطها وضعها بهدوء كما هي على المائدة وعلى يسار طبقك.

3- إيّاك أن تمضغ الطعام وفمك مفتوح. لا تتفوه بكلمة وفي فمك طعام حتى لو كان ما ستقوله مهماً جداً أو ما ستنطق به حكمة لم يقلها أحد من قبلك. انهي مضغ طعامك ثم ابلعه بهدوء وابتسم ابتسامة توحي بالمعرفة والثقة بأنه كان في إمكانك أن تقول ذلك في اللحظة المناسبة لو لم يكن في فمك طعام.

4- تذكر ما قالته لك والدتك وأنت صغير، وهو أن تجلس منتصب القامة، وألا تضع ذراعيك على المائدة، وإذا لم تعرف ماذا تفعل بيديك ضعهما على فخذيك في انتظار أن يصل إليك الطبق.

5- لا تنسَ هذه النصيحة الذهبية لوضع الزبد على الخبز، كل ما عليك فعله هو تقطيع الخبز قطعاً صغيرة بحجم لقمة الفم وضع الزبد على كل قطعة قبل أن تأكلها مباشرة. تفادَ أن تمرغ الزبد على شريحة الخبز بالكامل، استعداداً لتناولها لاحقاً على دفعات.

6- لماذا كل هذه العجَلَة؟ تناول وجبتك بهدوء، سواء أكنت في مطعم فخم أم عند أحد أصدقائك، اعلم أن بلع الطعام بسرعة من دون مضغه جيداً أمر غير صحي وغير جذاب، وقد يعتبر فعلاً وقحاً لاسيما إذا كنت تجلس مع آخرين. من المفترض أن يحظى الجالسون إلى المائدة على عدد الأطباق نفسه، وعليهم أن يبدأوا وينتهوا من تناول طعامهم في الوقت ذاته تقريباً.

7- إذا علق طعام بين أسنانك لا تحاول انتزاعه وأنت على المائدة بواسطة أصابعك أو "نكاشة" الأسنان. في حال أزعجك الأمر ولم يعد في مقدورك تحمله حتى ينتهي الغداء أو العشاء، استأذن من الموجودين واذهب إلى الحمّام، وهناك تخلّص ممّا يضايقك.

8- الكلام التالي موجّه إلى السيدات: ترك علامات أحمر الشفاه على الكؤوس أو أدوات المائدة، هو عادة

سيئة وخطأ فادح في قواعد آداب المائدة، لاسيّما إذا كنت مدعوّ َة إلى عشاء عمل. لتفادي حصول ذلك، يمكنك تناول أي فوطة أو منديل ورقي لتخفيف أحمر الشفاه عن شفتيك وأنت متجهة إلى مائدة الطعام.

9- لا تشعل السيجارة بين طبق وآخر، حتى لو كنت تجلس في ركن التدخين في المطعم، لأن دخان سجائرك سيؤثر في حاسة التذوق لدى المحيطين بك. انتظر حتى ينهي الجميع تناول الطعام، ثم اسأل إذا كان أحدهم ينزعج إذا دخنت. إذا اعترض أحد، عليك إمّا الانتظار لكي يرحل، أو اترك المائدة ودخن سيجارتك في مكان آخر، وأهم شيء إيّاك أن تستعمل صحنك طفاية لسجائرك.

10- لا تضع محافظ النقود والحقائب اليدوية على المائدة، وهذه القاعدة تنسحب أيضاً على المفاتيح والقبّعات والنظارات وحافظات النظارات وعلب السجائر والقفازات. باختصار، عليك أن تعي أن كل ما ليس له علاقة بتناول الطعام، يجب أّلا يكون على المائدة.